

أ.د. علي الشبل | دروس العشر الأواخر من رمضان بالحرم المكي

50 | 4441هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله حمداً وصلوة وسلاماً على عبده المصطفى المجتبى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه من قبل وسلم تسلیماً كثیراً ابداً دائمًا مكتفى. أما بعد ايها الاخوة هذا عصر اليوم السادس لليوم الخامس والعشرين. رمضان - 00:00:01

في هذا العام الف واربعمائة واربعة واربعين. ومضى كلامه على روحه الصلاة والزكاة. والركن الرابع من اركان الاسلام. هو صوم رمضان كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة كان ابو عمر رضي الله عنه - 00:00:51

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله عني رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان. احج بيت الله الحرام لمن استطاع - 00:01:21

وبعد مر جع النبي صلى الله عليه وسلم من حجته الوحيدة الفريدة الوداع بعث الله اليهم جبرائيل سيد الملائكة. ليسأله عن اركان الدين قواعده ووصول الملة. جاء في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه قال بينما - 00:01:41

النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلع علينا رجل شهيد بياض الثياب شديد لا يرى عليه ابداً السفر ولا يعرفه الا احد. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم ما اسند ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على قدميه ثم قال يا محمد اخبرني عن - 00:02:11

هذا الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ان تصوم رمضان وتحجج بيت الله الحرام واستطعت اليه سبيلاً. قال صدق فعرفنا فعجبنا له يسألة. صيام رمضان فرضه الله عز وجل بعد ما اوجب - 00:02:41

على الناس صيام يوم عاشوراء. فقد قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. ومقدمه في ذي القعدة ولما كان محرم بعد عشرة اشهر مقدمة وجد يهودية يصومون يومعاشر يصومون يوم عاشوراء كان اهل مكة - 00:03:11

يصومون هذا اليوم وكان النبي يصوم استدار الزمان والتنكيل. كان صلى الله عليه وسلم يحب ان يشابه هذا الكتاب في الطاعة. ويخالفهم في صفتها وهبّتها فقال لهم اي يوم هذا؟ فقالوا اي قالت يوم المدينة هي ام المدينة - 00:03:41

ثلاث قبائل بنو قينقاع وهؤلاء رجلوا بعد غزوة بدر وبير النظير واوجدوا بعد غزوة احد. وبنو قريرة وفيهم حكم الذي وافقه سعد ابن معاذ بعد غيرة الاحزاب. قال لهم صلى الله عليه وسلم - 00:04:11

يؤمننا هذا قالوا هذا يوم فضيل. نجي الله فيه موسى وقومه. واهلك الله فاصامه موسى شكرًا لله ونحن نصومه كذلك وقال صلى الله عليه وسلم انا اولى بموسى منكم نعم لان موسى نبي - 00:04:41

ونبينا كذلك نبي الرسول عليه الصلاة والسلام. وموسى على دين الله بالحق الذي لم يغير ولم يبدل ونبينا بعثه الله مجددًا بآيدينا الرسل. وليهود خالفوا ذلك فبالكم يهدّين الله قال انا اولى بموسى منكم فاصامه عليه الصلاة والسلام وامر الناس ان يصوموا - 00:05:11

بعدها باشهر نزل فرض صوم رمضان. فاصام عليه الصلاة والسلام وتخفف حكم صيام عاشوراء من الوجوب الى الاستحباب قال الله جل وعلا في يوم صيام رمضان فمن شهد منكم الشهر قد يصمه الشهر هنا - 00:05:41

فيصمه فاصام صلى الله عليه وسلم تسعة رمضانات صيام رمضان اي صيام هذا الشهر. خصوصية في هذه الامة. لأن الصيام الله علينا وعلى من قبلنا. تقرأون في اية البقرة يا ايها الذين امنوا - 00:06:11

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون. الصيام وكان الانبياء بشرانعهم يصومون من كل شهر ثلاثة ايام اذا مجموع صومه ستة وثلاثون يوما على مدار السنة وخص الله امة محمد - [00:06:41](#)

والصلوة والسلام على صيام هذا الشهر وهو رمضان وسمى برمضان لأن الصيام ينتهي منه وقد يوافق هذا الشهر شدة حر فكان فيه هذا الوصف الرمضاني صام عليه الصلاة والسلام اعذر الله عن صيام رمضان الشيخ الكبير - [00:07:11](#)

والمريض الذي لا يستطيع ان يصوم بمرض ملازمته لا يرجى ظهوره بقول الله جل وعلا واما من مرض الدعاية باسم الله حرارة او كان في سفر مباح التجارة او سفر طاعة كالحج والعمرة والبرد والصلة. في - [00:07:41](#)

من ثمانية كده ولا اكتر جاز لهم الفطر وان يصوموا بعد ذلك فلو كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايامكم. وهذا الصوم من جهد وجوبه وانكره فانه غير مسلم. وان صام رمضان لأن جهله وجوبه جهد برken من اركانه - [00:08:21](#)

اما اذا تكاسل وتهاون وفترط ولم يجعل وجوبه فهذا وقع في كبيرة من كبائر الذنوب وطبيعته بفضائح الامور وشريعة في شمال اهل كما قلنا في الزكاة من تركها ذخرا وتهاوانا لم يكفر لكنه وقع في ذنب عظيم - [00:08:51](#)

مثله الصيام. ومثله الحج لمن اخره تهاونا. لا يكفر ولكنه وقع في كبيرة عظيمة من كبائر وذلك ان كل عبادة شرع فيها البدن او صاحبها فالزكاة تخرج على الصيام يصام عنه والحج - [00:09:21](#)

اما الصلاة لا يصلی وكذلك التوحید لا يشهدها احدنا. فالعبادات والفضائل التي يدخلها البدن يجوز ان يؤديها عنه غيره ولا يكفر بتركها وقد جاء في الصحيحين من حديث امنا عائشة رضي الله عنها قالت قال - [00:09:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه فان معنى من مات وعليه صوت. اي وجب عليه صيام سواء من رمضان قضاء او من الكفارات كفارة تلك اليمين ثلاثة ايام كفارة قتل الخطأ والظهار - [00:10:31](#)

في نهار رمضان وهو صيام شهرين متتابعين. او ندم نذر نذرا ولم يفي به. من مات صام عنه وليه اي جاز لوليه وهو حبيبه من خرابات او اهل صحبته او اهل ود ان يسومها عنهم اداء بالواجب الذي - [00:11:01](#)

ودل الحديث في مکروه على انه لا يصوم عن الميت نوافل وانما يصوم عنهم في ذمته من الصيام الواجب. وها هنا مسألة طرحتها وكثير وقوع الخلل فيها. ما الذي ينفع الميت من عمل الحي - [00:11:31](#)

هل يجوز ان تقرأ القرآن وتهدي ثواب قراءتك لميتك؟ او تقرأ الفاتحة على روح فلان او تستأجر القراء يقرأون ختمة على فلان. الجواب هذه كلها اذا ما الذي ينفع الميت من عمل الحي؟ ينفعه سبعة اشياء - [00:12:01](#)

اذكروها مدرب الذهب اولها وهو اعظم ما ينفع الميت وايسره على انت ايها الحبيب. الدعاء دعاء غير الميت ولا جله شرعت صلاة الجنائز. فهي دعاء من الاحياء المصلين في هذا لهؤلاء الموتى الذين يصلون - [00:12:31](#)

وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله ولد صالح يدعو له. او صدقة جارية او علم ينفع به ودعاء الحي للميت اعظم ما ينفع الله به هذا الموت. وهو ايسر - [00:13:01](#)

واهونه عليك ايها الحي. وقد روى الامام احمد بساند صحيح في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت فيرفع في قلبه درجة. فيفرح بذلك فرحا عظيما لا تسعه الدنيا بمن فيها - [00:13:31](#)

ويقول ان هذا يا ربى؟ فيقال هذا من استغفار ابنك الصالح لك. معنى استغفار اللهم اغفر لابي اللهم اغفر له. يطلب من الله المغفرة لعبد المذكور يفرح فرحا لا تسعه الدنيا كلها. لا تسعه الدنيا كلها بمن فيه - [00:14:01](#)

الامر الثاني الذي ينفع الميت من عمل حي. اذا كان عليه صيام راجح لم يصم او كفارات او صيام فان الحي اذا صامه عن الميت سواء ربنا ومنه الحبيب او غيره او غيره. انتفع به هذا الميت. وهذا خاص في صيام - [00:14:31](#)

وعليه فلا يجوز ان يصوم نافلة. في الاثنين والخميس وايام البيض وعشرون من ذي الحجة وعرفة وعاشوراء ويهدي ثواب صيام لا يصلح ولا يصبر وان الذي يصله هو سيارة الواجب فتبرأ بذلك من اجل الميت من هذا الصيام - [00:15:01](#)

ثالثا مما ينفع الميت من عملها. الحج عنه سواء كان حج فرض او حج نافلة. في صحيح البخاري حديث ابن عباس رضي الله عنهم

ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - 00:15:31
ان امي نذرت ان تبت. ولم تفج حتى ماتت. ابا احتج عنها قال صلى الله عليه وسلم ارأيت لو كان على امك دين لكتني قاضية؟ اقضوا
الله فقال فثبتت انه اذن لها ان تتوجع لامها حجة بدر ومثله حج - 00:16:01
نافذة الامر الخامس الذي ينفع الله به غيرك من عمل الخير. الخامس وذا السادس ها؟ الله يخلف عليكم. ها؟ الرابع ولا الخامس ولا
النوع الرابع. ما الاول؟ الدعاء. ما الثاني؟ الصيام. والصيام. الواجب - 00:16:31
والثالثة الحج القضاء الواجب والنافلة الامر الرابع مما ينفع الميت اي العمارة عنه. واجبة او ناذفة. ودليلها ما رواه الخامسة من حديث
ابي زبیر العقیمی البیمامۃ. رضی الله عنہ. انه قال يا رسول الله - 00:17:01
ان ابی شیخ کبیر لا يستطيع الطعن اي عقوبة الابل افاحج عن ابی؟ قال حج عن ابیک واعتمر. حج عن ابیک الامر الخامس مما ينفع
الله به المیت من عمل قضاۃ الحج - 00:17:31
المیت الديون التي تعلقت بذمته. سواء كان هذا الذي قضتها من ورثة ودليل ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث ابی هریرة رضی
الله عنہ قال قدمت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جنازة، فتقدم ليصلی عليها - 00:18:01
فخطى خطوتین ثم وقف. ثم رجع القهقرة ثم التفت. قال اعليه دین فقال داود نعم يا رسول الله عليه دیناران. فقال تقدموا فصلوا
على صاحبکم فقطن لهذا صحابی جلیل لسادات الانصار. هو الصحابی ابو قتادة الانصاری - 00:18:31
ما اسم ابی قتادة يا ترى؟ شسمک يا اخوانی؟ ها لا سماق ابو دجاجة مسمومة ترى الماء سألكم عن اسماء لاعب الكرة ولا المغنين
والممثلین ولا سألكم عن اسمي صحابی من سادات الانصار الا خلق الله على - 00:19:01
اهتموا بما لا ينفعهم الحمد لله الحارت اهتموا بما لا ينفعهم واهتموا بالسقطة من المشاهیر وضاعت عنهم اسماء امهات المؤمنین
والعشر الیس هذا الواقع؟ نعیب زماننا والعیب فینا وما لزماننا عیب سواه - 00:19:41
ابو قتادة هو الحارت ابن ربیعی. الخزرجي رضی الله عنہم فطن لهذا المعنی. قال هما على يا رسول الله. تحمل الحارت ابو مکتادة
فقال صلى الله عليه وسلم نعم فتقدم - 00:20:21
صلی علیه فلقي ابا قتادة من الغد وقال يا ادیت الدینارین عنہم؟ قال لا يا رسول الله ثم لقيه من غد على ادیتهم عنہم؟
قال نعم. قال الان بردت عليه جلدته - 00:20:51
اذا انتفع المیت لما سدد عنه دینه. الامر السادس ها؟ مما ينفع الله به المیت من عمل حی الصدقۃ عنه والصدقۃ بابها واسع هي نوعان
صدقۃ جاریة وهي مشغولة في حوضه صلى الله عليه وسلم - 00:21:31
اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من احدی ثلاث قال والنوع الثاني صدقۃ مطلقة لما جاء في الصحيحین من حديث سعد ابن
عباده وسعد ابن مالک ابن ابی وقارض - 00:22:01
الله عنہما انھما قالا يا رسول الله ان امي ماتت واظنها لو تکلم تصدقت. افاتصدق عن امي؟ قال صلى الله عليه وسلم تصدق عن امك
ومما ينفع المیت من عمل الحی سافر عنه بعض النسک من حج او عمرة مما - 00:22:21
ما هو الطواف؟ هو الذي يصح ان يفعله استقلالا. اما السعی لا يمكن ان الذي يسعی ناذفة الا في حج او عمرة. وقوف بعرفة بمذلفة
بمنی. رمي الجمار لا يمكن ان يفعله باستقلال - 00:22:51
الا مع النسک. اما الطواف يجوز ان يطوف نافلة. فيجوز ان يطوف سبعة اشواط وينوي ثوابها لمیته. لان الطواف بعد نسک صح
استغلاله فكان تابعا لاصله في جواز الحج والعمرة فرضا ونبنا على المیت هذه هي الاسباب السبعة التي يرفع - 00:23:11
واشملها واعظمها وايسرها وانفعها دعاء العین اما ما يحصل من الناس يصلی صلاة يريدها عن المیت لا ذكر قراءة قرآن الفاتحة ختمة
تهليلات تکبریات لان الشریعة لم تأتی به وفي الحديث يقول صلى الله عليه - 00:23:41
وسلم من احدث ایاما هذا ما ليس منه فهو رد. اي رد على صاحبه اذا فانفعوا اباءکم وامهاتکم واجدادکم واحبابکم انقطع عنه العمل
ووالله يتمنون ان يرجعوا الى الدنيا فيستغفروا استغفارا واحدا - 00:24:21

لا تنسوهم من دعائكم. ومن ذهبكم الى الله بالدعاء لكم ولهم خصوصا في هذا المكان الشريف في الحرم وفي هذا الزمان الشريف في رمضان وعشرها الاخيرة. وفي هذه العبادات والدعاء لا يكذب انما يحتاج الى حركة قلبك وشعور نفسك - [00:24:51](#)

واهتمامك وحسنك. واعلم انك ان دعوت لوالديك وضمنت معه المسلمين جاءك عن كل مسلم حسنة. والحسنة بعشر اضعافها. اذا انت راجح. ثانياً امن على دعائك ملك من الملائكة من لا يعصون الله ابدا. فقال امين ولك بمثلك - [00:25:21](#)

ثالثاً ان الله سيهين لك بعد موتك وجنلتك في قبرك من يدعون لك من الاحياء من وخيرات عظيمة وفضائل متتابعة المحروم فيها هو المحروم الموفق فيها من وفقه الله عز وجل. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - [00:25:51](#)

وعلى آل ابراهيم رب العالمين انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك علمًا نافعا وعملًا صالحًا متقبلا وعتقا من النار. ونسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها ولا عذاب. وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. نسألك ذلك بوجهك - [00:26:21](#)

واسمائك الحسنى وصفاتك العلى يا ذا الجلال والاكرام لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولداللين ومشائخنا وولاتنا ولجميع المسلمين. ان ربى سبحانه وتعالى جواد وهو اعظم مأمون وخبر ما فيه مسؤول وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:26:51](#)

وعلى آله واصحابه - [00:27:21](#)